

دمية القصر

وعليّـَ أنْ أسعى وأطلبَ مَكسباً ... والرزقُ ما قَسَمَ الإلهُ وما قَضَى .
وله أيضاً من قصيدة أولها : .

البيدَ يا أيدي المِهَارِ البِيدَا ... حتى يَصِيرَ لك الكلال قُيُودَا .
لا ماءَ إلا باللغو يَـرَ ودوننا ... عشرُ يعودُ بِهَا الدَّـلِيلُ بليدا .
واستَبَعَدَتْ أرضَ السماوَةِ والذي ... في الرَّحْلِ ليس يَـرى السماءَ بِـعِيدَا .
قواه : والذي في الرحل يعني نفسه وقريب منه قول المتنبي : .
ومَن خُلِقَتْ عيناكَ بينَ جُفُونِهِ ... أصابَ الخدورَ السَّهْلَ في المُرْتَقَى الصَّـعْبِ .
وقوله المتنبي : .

ما الخِلُّ إلا من أودَّ بقلبه ... ويَـرى بطرفٍ لا يَـرى بسوائِهِ .
عود إلى السَّعْر : .
يا سعدُ سعدَ بني سُلَيمٍ لا تُنْخِ ... حتى تَـرى أعلامَ هُنَّ السَّـوْدَا .
وتنوفّةٍ مجهولةٍ جَوْنُ القَطَا ... فيها يحارُ إذا أرادَ ورُودَا .
قطعتُ مناكبُها مناكبَ جَسْرَةٍ ... جَسْرَتِ فصيرتَ الجِبَالَ مَـعِيدَا .
ولطالما رفَّهَتْها بمؤدِّبٍ ... في الجَـري أن يَـرى مَكْدُودَا .
متمرِّدٍ في الرُكْضِ لا يَسْطِيعُهُ ... فَـخِذَاكَ إلا أن تكونَ مَـرِيدَا .
يُغْنِيكَ عن حَمَلِ الزَّـنَادِ بأربعٍ ... تَطِيسُ الصَّفا فَتَـرى لَهَنَ وقودَا .
ومُسَايرِ حُلُومِ الحَدِيثِ إذا انتشى ... فيه طَـنَنَتَ حَدِيثَهُ تَغْـرِيدَا .
يَـمْتَارُنِي ما يَـشْتَهِي ويُمَـيرُنِي ... منه حَـدِيثًا تارَةً ونَشِيدَا .
هذا وباديةٍ حَمَلْنَا فِيهِمْ ... لا طَالِبِينَ قَـرَى ولا تَزَوِيدَا .
نحروا لنا الخيلَ الإناثَ وأَصْبَحُوا ... رَجَلَى وكانت عِدَّةً وَعَدِيدَا .
وكريمةٍ مِّن قَـومِهَا استنقذَتْهَا ... والطعنُ يَخْرُقُ لَبَّةً ووَرِيدَا .
أَصْحَبَتْهَا كلتا يَدَيَّ وما رَأَتْ ... عَـيْنَايَ مِنْهَا مِعْصَمًا ونُـهُودَا .
وَضَمَمْتُ هُودَجَهَا وقلتُ لصاحبي : ... سِرُّ بَـيْـذَنَّا حتى تكونَ شَـهِيدَا .
ما كنتُ في هَـذِي العَشِيرَةِ كُلِّهَا ... مُذْ كُنْتُ إلاَّ واحداً ووَحِيدَا .
علي بن علي بن حسان .

قال : وهو مما عملته ببغداد أيام الصَّـبَا . قال السيد الأجل شرف السادة : وأشعار الصبا هي التمر باللبا .

سَقِيًّا لَأَيَّامِ التَّصَابِي ... مَعَ كُلِّ خَرْعِيَّةٍ كَعَابٍ .
إِذْ نَحْنُ نَرْتَعُ فِي الْهَوَى ... وَنَدْرُسُ أُرْدِيَةَ الشَّبَابِ .
وَالدَّهْرُ عِنْدًا غَافِلٌ ... كَالسِّيفِ يُؤْؤَمَنْ فِي الْقِرَابِ .
فَاسْتَنْهَزُوا فُرْصَةَ الْمُنَى ... فَالْعُمُرُ يَرْكُضُ كَالسَّحَابِ .
وَتَنَاقَلُوا الْكَاسَاتِ مُتَرِّعَةً ... تَرَامِي بِالسَّحَابِ .
مَا ذَاقَهَا مُتَعَسِّدٌ ... إِلَّا وَزَلَّ عَنْ الصَّوَابِ .
وَتَرَى الْبَخِيلَ إِذَا احْتَسَا ... هَا عَنْ طَرِيقِ الْبُخْلِ نَابِ .
وَلَهُ أَيْضًا :

يَا حَبِيذَ الْخَدِّ الْمَوْرَدِ ... وَالْعِطْفُ فِي الصُّدْغِ الْمُجَعَّدِ .
وَالْمَبْسِمِ الْعَذْبِ الرَّضَا ... بَ وَحَسْنُ لَوْلَاهُ الْمُنْهَضُ .
قَمْرٌ أَقَامَ قِيَامَتِي ... بِقَوَامِهِ لَمَّا تَأَوَّدَ .
قَدْ سَلَّ مِنْ أَجْفَانِهِ ... سَيْفًا عَلَى ضَعْفِي مُجَرَّدَ .
لَمَّا تَطَاوَلَ هَجْرُهُ ... وَخَشِيتُ أَنْ الْعُمُرَ يَنْفَدَ .
خَلَّيْتُ عَنْهُ يَدَ الْهَوَى ... وَتَرَكْتُهُ وَالْهَجْرُ فِي يَدِ .
وَحَلَّافَتُ حَلْفَةَ صَادِقٍ ... بِالْبَيْتِ الْمُشَيَّدِ .
لَا عُدْتُ أَوْلَعُ بِالْهَوَى ... عُمْرِي وَلَوْ قَلْبِي تَقَدَّدَ .
وَلَهُ أَيْضًا :

وَكَيْفَ أَرْجُو رَاحَةً فِي هَوَى ... كَلَّغْنِي بَلَوَاهُ مَا لَا أَطِيقُ .
بَيْنَ ضُلُوعِي زَفْرَةٍ كَلَّامًا ... أَخْفَيْتُهَا زَمَّ عَلَيَّ الشَّهِيْقُ .
وَيَلِي عَلَى قَلْبِي وَمَا نَالَهُ ... مِنْ حُبِّ طَبِيٍّ لَمْ يَكُنْ بِي رَقِيقُ .
رَمَى فُؤَادِي بِسَامِ الْقَلَى ... وَلَمْ أَكُنْ مِنْهُ بِهَذَا حَقِيقُ